واختلف مسار حركة التجارة الداخلية في فلسطين في عهد الانتداب عما كان عليه طوال العهد العثماني · ذلـــك ان تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين ، والارتفاع الملحوظ في عدد السائحين القادمين سنويا الى البلاد ادى بالضرورة الى احداث تغييرات جذرية ناجمة عن ارتفاع القوة الشرائية ، سببها ما حمله القادمون الى البلاد من أموال ، وما صاحب ذلك من تغيرات في نوعيات المعروض للبيع ، وفي طرق العرض والتسويق تبعا للتغيرات الحادثة في أذواق السكان الذين كانوا ينتمون الى جنسيات متعددة · وقد أدت تلك العوامل الي اتساع نطاق السوق المحلية وتنشيط الحركة في داخلها ·

والحق أن توسع الوكالة اليهودية في تهجير اليهود الى فلسطين من كل حدب وصوب قد فرض زيادة في الطلب على انواع معينة من البضائع للاستهـــلاك المحلي ، وبخاصة أن قسما كبيرا من هؤلاء المهاجرين وفدوا من بلاد أكثر تحضرا وكان بعض هؤلاء يعيشون في مستوى عال نسبيا ·

كذلك كان قسم كبير من المهاجرين يتألف من أرباب الصناعات والصناع المهرة والحرفيين ، عملوا بعد هجرتهم في نفس المجالات الصناعية التي كانوا يعملون فيها قبل هجرتهم ـ أو المشابهة لها مستخدمين في ذلك رؤوس الاموال اليهودية التي تدفقت على فلسطين في شكل استثمارات وتبرعات ، ومستفيدين من الحماية الجمركية التي اصطنعتها حكومة الانتداب لحماية الصناعة ·

وكانت الوكالة اليهودية وراء ذلك الرواج في السوق المحلية في فلسطين ، سواء من خلال نشاطها في مجال الهجرة ، او من خلال اغراق الاسواق الداخلية في البلاد بمنتجات المزارع والمستوطنات التي عملت على انشائها ، والناتج مـــن حركة التصنيع التي خططت لها وتابعت تنفيذها · وكانت المقاطعة العربيـــة للمنتجات اليهودية محل شكوى الوكالة في اكثر من مجال · وكانت تجارة اليهود في السوق المحلية تقوم على نظام التعاونيات والاسواق الدورية ·

كما تخصصت شركات يهودية في تسويق الانتاج للمنتجين الزراعيين اليهود الاعضاء في الجمعيات التعاونية المحلية ، وقد بلغت قيمة الحاصلات الزراعية التي قامت شركة تنوفا على تسويقها خلال الفترة ما بين عامي ١٩٢٨ و١٩٣٥ حوالي ١٫١٧٢٫٦٠٢ جنيها فلسطينيا (١) ·

وقد عمدت ادارة الصناعة والتجارة التابعة للوكالة اليهودية الى الترويج للبضائع اليهودية بوسيلتين :

تمثلت الاولى في « وضع اليد » على السوق المحلية ومنافسة البضائـــع المستوردة · ولتحقيق هذا الغرض شكلت « اللجنة المركزية لتنمية منتجـــات فلسطين » ، و « مؤسسة الدفاع الاقتصادي وتنظيم الاستيراد » ·